

ضع بصمتك | #خطبة_عيد_الفطر | د. أحمد جلال

أحمد جلال

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. الله أكبر ولله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر ذنوبكم ومن يطع الله - [00:00:01](#)
رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في مصر. في البداية اود ان احمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا -

[00:00:41](#)

ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء ولاء ولاء ما شاء ربي لشيء بعد. على نعمه العظيمة من علينا بها من حضور شهر رمضان وادراك العشر الاواخر من رمضان. وادراك هذه الصلاة المباركة صلاة العيد. فاللهم لك - [00:01:01](#)
على هذه النعم نحمده على انعامنا على صيام هذا الشهر وقيامه. وذكره وشكره في هذا الشهر. فاللهم لك الحمد على هذا البرنامج. واسأل الله سبحانه وتعالى آآ الذي يعني احيانا هذا الشهر اسأله سبحانه وتعالى ان يعيده علينا سنوات عديدة ومرات مديدة بفضل -

[00:01:21](#)

وكرمه ومنه وبعده. كلمة اليوم او خطبة اليوم تحت عنوان ضع بصمتك. خلونا من البداية نتفق ان احنا اخر الامم ولاء الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الامة هي اقل الامة - [00:01:41](#)

بالنسبة للامم السابقة. فمثلا كان الانسان يعيش في زمن نوح قرابة الف سنة. فكان العبد المؤمن يكثر من الصلاة الصيام والذكر والطاعة. الف سنة كاملة. الف سنة. والنبي يقول في شأننا اعمار امة ما بين الستين الى السبعين - [00:02:01](#)
طيب اين العبد؟ فين العبد ان تكون امة تعيش الف سنة تعبد الله؟ وامة عايشة سبعين سنة تعبد الله وبعد ذلك لا لا الله سبحانه وتعالى من حكمته حتى يساويانا بالامم السابقة جعل الله سبحانه وتعالى لنا امرين - [00:02:21](#)

اما الامر الاول يجعل الله لنا مواسم اليوم فيها بسنوات طويلة زي ليلة القدر. النبي صلى الله عليه وسلم او ربنا قال عز وجل في انتهت ليلة القدر خير من الف شهر يعني ثلاثة وثمانين سنة. ليه؟ علشان يعني الام عمرها بسيط. فعمرها يزداد في طاعة الله -

[00:02:41](#)

سبحانه وتعالى. الامر الثاني ان ربنا سبحانه وتعالى ربانا وعلمنا وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم على ان يكون كل انسان مننا لا يعيش ابدًا او يفكر في الحياة على قد ستين سبعين سنة اللي هيحياهم. بل ينبغي على الانسان ان - [00:03:01](#)
انه كيف اذا مات يظل العمل الصالح مستمر. وهي دي مسألة ضع بصمتك حتى اذا خرجت من الدنيا يزال الاجر موجود ومتواصل للانسان. قال الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا. ده ده في حياتهم - [00:03:21](#)

واذ تراهم بقى ايه بعد وفاتهم وهذا هو المراد. النبي صلى الله عليه وسلم ربى الصحابة على هذا المعنى. معنى انك ما تفكرش ان بمجرد مجرد ما تنتهي الحياة ان عملك ينقطع. ولكن فكر دائما ازاى تجعل هذا العمل موصول حتى بعد الموت. حتى - [00:03:41](#)
بعد الموت النبي يقول ايه؟ اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. تفهم ايه؟ النبي يقول لك انا مش عايز عملك ينقطع ابدًا. النبي لما يقول لنا سبع يجري للعبد ثوابهن حتى وهو في قبره. مسجد بناه مصحف ورتبه نهر - [00:04:01](#)

اجرى بئر حفرة او بيت لابن السبيل بناه الى اخر الحديث. يبقى النبي بيعلمنا الان ان كل انسان مننا لا اخرج من الحياة الا ان بعد ان يضع لنفسه بصمة وان مات تستمر هذه البصمة حتى بعد موتها. الصحابة رضوان الله عليهم - [00:04:21](#)

والمعنى ده جدا وتخصصوا فيه. اما ابن مسعود فلما فهم هذا الكلام من القرآن ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم تخصص في القرآن حتى قال اخذت من في رسول الله سبعين سورة ما من سورة الا وانا اعلم اين نزلت ومتى نزلت وفي من نزلت ولاي شيء -

[00:04:41](#)

وسبحان الله يتولى ابن مسعود بعد ذلك حتى لو حد اعلم منه يروح له تخصص. تخصص في المجال ده مجال القرآن. يقول ولو اعلم احدا اعلم مني بالقرآن تشد اليه الرحال لشددت اليه الرحال. حتى اصبح ابن مسعود رأس في القرآن. سبحان الله - [00:05:01](#)

الانسان الان يقرأ اية من كتاب الله سبحانه وتعالى. او يعلمها وياخذ سند في القرآن الا وينتهي هذا السند لمن؟ لابن مشعوب رضي الله عنه عثمان جاء فتمم هذا الجهد المبارك رضي الله عنه. عثمان فكر ازاي بعد ما يموت يظل العمل بتاعه مستمر - [00:05:21](#)

جمع رضي الله عنه المصحف وسبحان الله المصحف اللي في ايدينا ده بنسبيه مصحف ايه؟ عثمان نسبة لعثمان رضي الله عنه شاف سبحان الله! عثمان الان في قبره مات من الف وربعمية سنة. وما زال الى الان هذه البصمة اللي وضعها ما زالت موجودة الى -

[00:05:41](#)

الان وما فيش انسان على وجه الارض الان بيقراً في المصحف. او الى ان يرث الله الارض ومن عليها. يقرأ في المصحف الا وده كله يروح في ميزان مين عثمان رضي الله عنه وضع بصمة وضع بصمة. سيدنا ابو هريرة فهم المعنى ده كويس جدا. ان ما ينفعش ان انا اخرج من الحياة بدون ان اضع - [00:06:01](#)

نفسى بصمة عمل يظل ثوابه يصل الي حتى بعد موتي. ابو هريرة بيقول كنت يغشى علي بين بيت نبي ومنبره حتى يظن الناس ان به جنون وليس بي الا الجوع. طب انت ايه اللي مقعدك في مسجد النبي جعان ومش عارف تاكل؟ كان يقول - [00:06:21](#)

كان الناس ينشغلون عن رسول الله بالاسواق. بيروحوا يبيعوا ويشترؤا. اما انا فكنت اجلس في المسجد. قاعد في المسجد ليه؟ اسمع كل كلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اربع سنوات بس في حياة سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه حط النفس بصمة. سبحان الله! ما - [00:06:41](#)

خطبة ولا درس الا وانت بتسمع فيها عن ابي هريرة قال قال رسول الله بصمة ما فيش احاديث بتنقل الان راوي الاسلام الاول محدث الاسلام الاول وضع لنفسه بصمة ثم خرج من الدنيا. والى الان كل انسان بيستفيد حديث او بيروي حديث عن رسول الله من طريق - [00:07:01](#)

ابو هريرة فين زن مين؟ مثال ابي هريرة وضع لنفسه بصمة. حط لنفسه بصمة ما شاء الله لا قوة الا بالله. شوفوا الفهم العالي. خالد بن الوليد رضي الله عنه - [00:07:21](#)

تخصص في الجهاد. تخصص في الجهاد. والتخصص ده يكلفه كثير. حتى وهو بيموت يقول ما في جسدي موضع الا وفيه طعنة برمخ او ضربة بسيف او رمية بسهم. سخر حياته كلها للجهاد. وجع في وضع بصمته في - [00:07:31](#)

وصفته كانت في الجهاد. فكان المجاهد الاول في الاسلام اللي ربنا اعز به الاسلام والمسلمين. هنروح بعيد ليه؟ انتم الان يا اهل مصر. سبحان الله! كل انسان موحد ينطق بكلمة التوحيد الان على ارض مصر. الى ان يرث الله الارض وما عليها. في ميزان حسنات مين؟ عمرو بن العاص - [00:07:51](#)

اللي جاي فتح مصر ووضع بصمة الاسلام عنده هنا في مصر. فكل انسان بيصلي بيصوم بيزكي بيعمل اي عمل صالح من اهل مصر الى ان يرث الله الارض من عليها. رايحة في ميزان حسنات عمرو بن العاص. دي الناس اللي كانت بتفكر صح. ازاي انا النهاردة اقدر اجعل - [00:08:11](#)

من عملي عملاً مستمراً حتى بعد الموت. وهكذا كل واحد من الصحابة رضوان الله عليهم. كل واحد منهم تخصص في عمل ما اتقن هذا العمل انتهت في هذا العمل ووضع لنفسه بصمة. البصمة دي الى الان موجودة. يعني لو رحنا المدينة هتلاقوا بئر روما الى الان موجود. اللي اشتراه - [00:08:31](#)

رضي الله عنه. ولو دخلتم مسجد النبي هتشوفوا التوسعة بتاعة عثمان برضو رضي الله عنه. وكل واحد بيصلي فيها في ميزان

حسناته. الناس دي فكرت ازاي تضع لنفسها الرسومات؟ معاذ ابن جبل تفرغ للعلم. تخصص في العلم بس. وسبحان الله! ما من احد الا
00:08:51 -

الان يفتي بفتوى او يتكلم بكلمة الا وهو بيرجع فيها لكلام معاذ ابن جبل. اللي النبي قال في شأنه يأتي يوم القيامة وهو سابق لعلماء
امتي برتوة اي برمية حجر يسبقهم. تخصص في كده. ده اثر تربية النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:09:11
كل انسان مسلم انت مسلم اذا لك بصمة في الحياة. ما تخرجش من الحياة كده. تعالوا لو نزلنا على ارض الواقع علشان ما نكونش دور
الصحابة رضوان الله عليهم احنا كل واحد منا سهل جدا انه يضع لنفسه بصمته تستمر حتى بعد الموت. وفاء لوالدنا الكريم الدكتور
محمد صفوت - 00:09:31

وانا الصبح بنفرش قبل ما حضراتكم تيجي لقينا الميكروباص الكبير بتاع ملجأ الايتام. اللي كان رحمة الله عليه وساعة في انشاؤه
كنت رايح درس في بلد جنب المنصورة ومعدي رغم ان الراجل مات بقى له فترة اسأل الله ان يرحمه رحمة واسعة. انا - 00:09:51
معدي كده قدام الملجأ بصيت قلت ياه سبحان الله! وهو في القبر ما زال الثواب يصل. وهو في القبر ما زال الثواب يصل. هي دي
البصمة. رحمة الله عليه كان متخصص في الباب ده. عمل الخير. لدرجة ان بعض - 00:10:11
الصالحين في المسجد بيقول لي والله وهو على فراش الموت. شف الناس اللي بتفكر ازاي يكون لها بصمة في الحياة. بيقول لي وهو
على فراش الموت بيقول لي ابعث لي خمس تلاف جنیه. فبقول له ليه يا دكتور صفوت؟ قال والله اصل انا في المستشفى شايف ان
المرضى آآ اهلهم بيحسوا لهم فما بيلاقوش - 00:10:31
مش كراسي وهم مضغوطين نفسيا بسبب آآ اهلهم المرضى. فاحنا عايزين نجيب كراسي علشان ما يبقاش فيه هم نفسي وهم بدني
كمان. وهو على فراش الموت هنخش نموت. هي دي فكرة ان في ناس عايزة تضع لنفسها. بصمات قبل ان تخرج من الحياة. يا جماعة
احنا اعمارنا - 00:10:51

مقصورة جدا عمروها بطاعة الله سبحانه وتعالى. تخش النهاردة الجامعة تلاقي مدرج كبير مكتوب مدرج الاستاذ الدكتور فلان
الفلاني. ده دكتور وضع نفس بصمة ده الدكتور وضع لنفسه بصمة في المكان ده بعلم وفضله وادبه واخلاقه وجهده في تعليم الشباب.
ان شاء الله اتحط له اسمه - 00:11:11

وما زالت موجودة وكل واحد بيتعلم علم حتى وان كان دنيوي ده رايح في ميزانه. بعض اباءنا النهاردة الكرام ما شاء الله اللي
تخصص بس لما ييجي النهاردة يطلع صدقات يشتري يعني اجهزة طبية المستشفى. سبحان الله! وان مات الاجهزة لسة موجودة.
والبصمات لسة موجودة - 00:11:31

احنا محتاجين احبابي ان الفكر ده يصل لنا. انا حبيت ان انا النهاردة اتكلم في الجزئية ده بالذات. ليه؟ علشان اشغل عقول اولادنا
وشبابنا واخواننا واحبابنا بفكرة انك آآ ابدع بقى. فكر بقى فكر ازاي انك ما تعيش في الدنيا كده لان للاسف - 00:11:51
اذا كان الان النبي ربي الصحابة على مسألة ان كل واحد منا يضع له بصمة في بعض الناس عايشة في الحياة كده. كده يعني قاعد
على القهوة وبس قاعد في النادي وبس. جميل انك تعيش حياتك وتعيش حياتك جميل رائع. ولكن الاجمل انك تفكر كيف تضع -
00:12:11

ازاي نبني مصر؟ ازاي نبني مصر؟ ليه الى الان ما حدش من ابائنا الفضلاء اصحاب الاموال يفكر في ازمة النهاردة في الكهرباء؟ انا عايز
تضع بصمة في مسألة الكهرباء. هم عايزين يعملوا محولات ولا يعملوا محطات ولا كذا. ليه النهاردة اباءنا رجال الاعمال ما يضعوش
لانفسهم بصمة في حاجة زي كده - 00:12:31

اهي بصمة بصمة لخدمة مجتمع. بصمة لخدمة ناس. ليه ابائنا النهاردة ما يتوجهوش لفقراء ومساكين ويضعوا لانفسهم بصمة. هو ده
الفكر بيرى علينا ان احنا نفكر به المرحلة القادمة ازاي نضع لانفسنا بصمة نخرج من الحياة وتظل هذه البصمة موجودة الانسان وان
كانت - 00:12:51

وقد انقطع عمله الا ان الثواب ما زال موجودا واحبس. ونختم بقى بالتحذير ده. واحذر ان بعض الناس بيحبوا يحطوا لانفسهم بصمة

ولكن للأسف بتكون بصمات سيئة. للأسف بيموت ويزل عداد السيئات لسه موجود - [00:13:11](#)

حاول دايما لما تضع لنفسك بصمة خليها بصمة تنفعك. احد الشباب او احد يعني يمكن اربعين سنة. كان دايما بيركب الدش والكلام دون يجيبوا والعياذ بالله للناس قنوات سيئة جدا جدا. فكنت باقول له يعني انت متخيل لو في يوم من الايام ربنا يعني امر انك تموت - [00:13:31](#)

انت تعرف ان انت ممكن تتحط في قبرك وكل واحد بيتفرج على شيه ربنا حرمه. يفضل عداد السيئات بتاعك موجود. قال له يا عم سبها لله ورب الغفور وربك رحيم. سبحان الله! مرت الايام! ما فيش بكلم اقز منك فبقول له فلان قال لي ده الله يرحمه ده كان ماشي في الشارع. ومرة واحدة حس بتعب كده على - [00:13:51](#)

الناس قعدوه كان مات. قلت سبحان الله! وضع في قبره وعشرات المئات من القنوات اللي بتنشر والعياذ بالله الفساد. راح الميزان حسنتين اذا حبيت تحط لنفسك بصمة خليها بصمة تكون نافعة اولاً لنفسك فيما بينك وبين ربك. او بصمة في اخلاقك وسلوكياتك -

[00:14:11](#)

حالك مع الناس او بصمة تخدم بها مجتمعك او بصمة تخدم بها علوم الحياة او بصمة تخدم بها دنيا الناس كده تكون انت قدرت تفهم كويس جدا معنى قول الله معنى قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدمنا - [00:14:31](#)

واثارهم. فاهتموا بوضع البصمات لكم في الدنيا. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم في نهاية الامر. ان يكون الله سبحانه وتعالى قد تقبل منا رمضان واسأله سبحانه وتعالى ان يطيل في اعمالنا ويحسن في اعمالنا بفضلله وكرمه ومنه. وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم. وكل - [00:14:51](#)

كل عام وانتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:11](#)